55 - { فشاربون شرب الهيم } قرأ الجمهور { شرب الهيم } بفتح الشين وقرأ نافع وعاصم وحمزة بضمها وقرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي بكسرها وهي لغات قال أبو زيد : سمعت العرب تقول بضم [الشين] وفتحها وكسرها قال المبرد : الفتح على أصل المصدر والضم اسم المصدر والهيم : الإبل العطاش التي لا تروى لداء يصيبها وهذه الجملة بيان لما قبلها : أي لا يكون شربكم شربا معتادا بل يكون مثل شرب الهيم التي تعطش ولا تروى بشرب الماء ومفرد الهيم أهيم والأنثى هيماء قال قيس بن الملوح : .

(يقال به داء الهيام أصابه ... وقد علمت نفسي مكان شفائيا) .

وقال الضحاك وابن عيينة والأخفش وابن كيسان : الهيم الأرض السهلة ذات الرمل والمعنى : أنهم يشربون كما تشرب هذه الأرض الماء ولا يظهر له فيها أثر قال في الصحاح : الهيام بالضم : أشد العطش والهيام كالجنون من العشق والهيام : داء يأخذ الإبل تهيم في الأرض لا ترعى يقال ناقة هيماء والهيماء أيضا : المفازة لا ماء بها والهيام بالفتح : الرمل الذي لا يتماسك في اليد للينه والجميع هيم مثل قذال وقذل والهيام بالكسر الإبل العطاش